

إعداد الباحث: محمد سالم عمارو

2025

سيرة الدكتور ابوه بنِ بلبلاه الذاتية:

الاسم: **ابوه محمدن بلبلاه.**

تاريخ الميلاد: **30/12/1964.**

المؤهلات العلمية:

- شهادة ختم الدروس الإعدادية. يونيو 1979
- شهادة الثانوية العامة. يونيو 1982
- شهادة المتريز. يونيو 1986
- شهادة الكفاءة للتدريس في المرحلة الثانية من التعليم الثانوي. يونيو 1989
- شهادة الماجستير. يونيو 1996

الخبرات العملية:

- أستاذ معتمد لدى مدارس «"الأمل" الحرة». 1986-1988
- أستاذ بالثانوية العربية. 1989-1994
- رئيس لجان امتحان الثانوية العامة. 1990-2020
- أستاذ محاضر بالتعليم العالي الموريتاني. منذ 1996
- أستاذ متعاون مع كلية الآداب. 1996-1997
- مفتش للغة العربية بوزارة التهذيب الوطني. 1998-2005
- مسؤول خلية اللغة العربية مكلف بالمتابعة الإدارية. 1998-2005
- مشرف على دورات التكوين في مجال "اللغة العربية لغة ثانية". 1998-2000

- أستاذ متعاون مع المدرسة العليا للتعليم بباريس. 1999–2000
- أستاذ معتمد لدى جامعة رين 2. 2002–2004
- أستاذ متعاون مع المدرسة العليا للتعليم بنواكشوط. 2004–2012
- أستاذ دائم بجامعة نواكشوط. 2005–2012
- مشرف على دورة **ديداكتيك اللغة العربية** لأساتذة مدارس تكوين المعلمين. 2005–2012
- أستاذ دائم بالمدرسة العليا للتعليم بنواكشوط. منــــذ 2012
- رئيس مركز التكوين اللغوي في (العربية والفرنسية) لمعلمي الولايات الشرقية من موريتانيا. 2008–2012
- منسق شعبة اللغة العربية بالمدرسة العليا للتعليم. 2013–2014
- رئيس قسم علوم اللغة بالمدرسة العليا للتعليم. 2014–2015
- مدير الدراسات الأكاديمية وشؤون الطلبة بالمدرسة العليا للتعليم. 2014–2015
- عضو اللجنة المركزية لاكتتاب الأساتذة التعليم العالي الموريتاني. 2016
- عضو اللجنة المركزية لاكتتاب الأساتذة التعليم العالي الموريتاني. 2020

الدورات التكوينية:

- دورتان لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. 02/1995–01/1996
- الدورة الثانية من ملتقى استكمال التكوين اللغوي والثقافي. 07–28/04/1999
- دورة "**آليات وطرائق المتابعة والإشراف على أساتذة اللغة العربية**". 28/04–05/05/1999
- الأيام التكوينية المنظمة من طرف "**مركز دعم تدريس اللغات الحية**" حول تعليم اللغة العربية. 16–18/12/1999
- دورة تحسيسية حول **ديداكتيك اللغات وتعلم وتعليم اللغة الفرنسية**. 21–25/02/2000

- تدريب حول "هندسة التكوين ومتابعة المشاريع". 04-28/07/2011

التكريم:

نال **الرتبة الأولى** في مسابقة أجرتها **وزارة التهذيب الوطني لاختيار أفضل أستاذين للغة العربية في مؤسسات التعليم الثانوي الموريتاني** خلال العام الدراسي 1993- 1994، حصل إثرَها على **منحة دراسية تشجيعية بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية** التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

اللغات:

اللغة	**المستوى**
العربية.	إتقان.
الفرنسية.	ممتاز.
الإنجليزية.	متوسط.

إضاءة:

هو الحسن المثنّى (ابُّوه) بن محمدن بن محمد عبد الله (بلبلّاه) بن أحمد سالم (ابَّ سالم) بن محمد مولود بن عَمِّي اليعقوبي،،،

وُلِد عامَ 1964، ونهل من معين الثقافة المحظرية، وترقى في مدارج التعليم المعاصر داخلَ البلاد وخارجَها.

له صيت ذائعٌ في الأوساط العلمية والأدبية والتربوية والثقافية.

مثّل البلاد في مؤتمرات وندوات ومجامعَ دوليَّةٍ.

وعلى الرغم من كونه شاعرًا، فإنّ نثرَه الأخّاذَ بأسلوبِه المرونقِ وأفكاره المنسابة وأخيلته المجنّحةِ قد حجَبَ مكانتَهُ الشعريَّةَ عن الأنظار.

استمع إليه في رثائه للعلّامة المرحوم محمد مختار بن بلبلّاه.

خصـــــالُـك أســـمَى أن يُثِيبَـك مـادحُ ... ورُزؤُك أدهَـــى أن يُـعــبِّــر نــائِـــحُ

ويــومُـك عـــلـــمٌ وامــتــثــالٌ ورحــمــةٌ ... ونهجُك سَـــمْحٌ في الشّـــريعة واضِـــحُ

وذكرُك أذكى من شـــــذا العَرف فـائحـا ... وســـــعيُـك فـي كــل الـمـجـالات رابِح

وأعـظـمُ فَـقْـدًا أن تَشِـــفّ قصـــيـدةٌ ... –وإن حسُـــنــت– عمّـا تُكِنّ الجوانحُ

عـجـبـتُ لَـنـا نـذري عـلـيــه تـرابَــه ... لتَرسَـــخَ من فوق الضـــريح الصّـــفائحُ

علـى جـبـلٍ قـد كـان أحـنـى أبُـوةً   علينـا وجَحجـاحـا نمتـه الجَحـاجِحُ

شـهدتُ خصـال المجد حَيْرَى بنعشـه   تَـزَاحـمُ فـي حـافـاتـه تـتصـافَـحُ

فقـال السّـخـاء اعتـادني من شـبـابـه   ويَشـهد ضـيفٌ شـاسِـعُ الدارِ نازح

وقـالـت تصـانيفُ البيـان أنـا اللِّوا   ولـلشـعـر حظٌّ جـاء عنـه يُنـافح

إذا سُـنن الهـادي تُنـاشـد حقَّهـا   ينـازعهـا سـعيٌ إلى الحج صـالحُ

فـقـال كـتـاب الله خـلّـوا مـتـيَّـمـا   تـعـهّـدني، إنـي لـه اليـومَ نـاصـحُ

هـنـالـك كـان الـذّكـرُ أبـلـغَ حُـجّـةً   وكـانـت لـكـلٍّ ثـورةٌ فـتصـالُـحُ

وكـنـتُ أراني مـن أولـئـك بـالـفـتـى   أحـقَّ ودفـعـي فـي الـقضـيـة راجـحُ

بـلَـى أنـا فـي نـعـمـائـه مـتـقـلّـبٌ   وفي علمـه، في فضـلـه أنـا سـابح

ولـكـنّ قـرآن الـدُّجـى فـيـه بـذّنـي   ومـا كـلُّ مغلوبٍ سـواي يسـامحُ

أيـا الـدّاهُ إنـي بـعـد فـقـدك تـائـهٌ   أردّد شـعـرا هـذّبـتـه الـقـرائـح

"فمـا أنـا من رُزءٍ –وإن جـلّ– جـازعٌ   ولا بسـرور بـعـد فـقـدك فـارح

لئن حسُـنـت فيـك المراثي وذكرهـا   لقـد حسُـنـت من قبـلُ فيـك المـدائح"

عليـك، ابنَ بلبلاّه، جـادت سـحـائـبٌ   تُمـاسِـي برِضـوان الغفور تُصـابِح

ومن كوثر الهـادي شـرابُـك سـائغٌ   ومـن جنـة المـأوى لـك الرَّوْحُ فـائحُ

وصـــلَّى على مَن كـان قـدوتَـك العلِي   وســـلّـم، غـادٍ ذا السـلام ورائـح

ومرثيتُه للْمَرْحُومِ مُحَمَّد ولد خَالد الْفَاضِلِيِّ الْكمْلَيْلِيّ:

رُحْـمَـاكَ رَبِّـي لِـلْـفَـقِـيـدِ الْـغَـالِـي   وَسَـحَـائِـبًـا مِـنْ جُـودِكَ الْـمُـتَـوَالِـي
وَتَـحِـيَّـةٌ بِـالـرُّوحِ وَالـرَّيْـحَـانِ وَالْـــ   ـــلُطْفِ الْجَمِيلِ وَطَيِّبِ الْإِفْضَـالِ
أَبَـدًا تُـرِبُّ عَـلَـى ضَـرِيـحِ مُـحَـمَّـدٍ   هَـذَا ابْنِ خَـالِـدٍ اِلْفَتَى الْمِفْضَـالِ
رُحْمَى لِمَنْ عَمَرَ الْمَسَـاجِدَ خَاشِـعًا   بِـتَـلَاوَةٍ، رُحْـمَـى لَـهُ مِـنْ تَـالِ
رُحْمَى لِمَـأْوَى الضَّـيْفِ فِي قَرِّ الشِّـتَـا   فِي الصَّـيْفِ، بَلْ فِي سَـائِرِ الْأَحْوَالِ
نِـلْـتَ الْـمَـكَـارِمَ مِـنْ أَرُومَـةِ دَوْحِـهَـا   يَـا طَـيِّـبَ الْأَعْـمَـامِ وَالْأَخْـوَالِ
خَـلَـفٌ لَـنَـا مِـنْـكَ الْـبَـنُـون وَحَـبَّـذَا   خَـلَـفٌ إِلَـى نَـهْـجِ الْـعُـلَا مُـتَـعَـالِ
فَـاللَّهُ يَـرْعَـاهُـمْ وَيَـكْـلَأُ جَـمْـعَـهُـمْ   وَيَـمُـدُّهُـمْ بَـرَغَـائِـبِ الْآمَـالِ
يَـا آلَ شَـمْـسِ الـدِّيـنِ أَنْـتُـمْ قُـدْوَةٌ   فِي الصَّـبْرِ، بَـلْ فِي كُـلِّ خُلْقٍ عَـالِ
يَا جَمْعَ آلِ الْفَاضِـلِ الشُّـمِّ اصْـبِرُوا   فَـالصَّـبَرُ تَـاجُ فَضَـائِلِ الْأَعْمَـالِ
فَـاللَّهُ يَـرْزُقُـهُ جِـوَارَ مُـحَـمَّـد   صَـلَـى عَـلَـيْـهِ إِلَـهُـنَـا وَالْآلِ

ومن رَيّقِ إبداعه الوشاحُ الشعريُّ الّذي زَيّن به بابَ بيت الشِّعر بنواكشوط التابعِ لدائرة الثقافة بإمارة الشارقة، خلالَ حفل تخليد الذّكرى الأولى لإنشائهِ:

الشّــــعر نفْـثُ مَشـــــاعرٍ لـعـميـدهِ وســــميرُ مُضْــــنَى الحُبّ في تســــهيدِهِ

غُررٌ يُـذيـبُ الصــــخرَ حَرُّ شَــــكـاتِها ويُـبِـيـد جـيـشَ الـهـمِّ فــي تـغـرِيـدهِ

وجــلاءُ أحــزانٍ ومُــتــعــةُ ســــــامـعٍ مــا بــيــن مُــبـديــه وبــيــنَ مُـعــيــدِهِ

والشّـــعرُ، بيـتُ الشّـــعرِ، مَكْمَنُ سِـــرّهِ ومَــحَــطُّ أرحُــلِــه وبــيــتُ قَصِـــــيـدِه

د. ابوه بن بلبلاه في الضمير الجمعي للأدباء:

قَالَ الْأَدِيبُ لمْرَابط بْنُ دِيَّاهْ حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

أَهْلُ الْكَفَاءَةِ[1] مِمَّا قَدْ أَحَبُّوهُ فِيهَا نَوَادِرُ يَأْتِيهِمْ بِهَا **ابُّوهُ**

فَابُّوهُ ذُو خُلُقٍ عَذْبٍ وَذُو أَدَبٍ جَمٍّ، لِذَا النَّاسُ طُرًّا قَدْ أَحَبُّوهُ

* * *

فَقَالَ مَعَالِي الْوَزِيرِ عَبْدُ اللَّهِ السَّالِمُ بْنُ الْمُعَلَّى:

قُولُوا كَمَا قَالَ فِي الْأُسْتَاذِ شَاعِرُنَا وَإِنْ دَعَاكُمْ أَخُونَا **ابُّوهُ** لَبُّوهُ

قَدْ قَالَ ذَلِكَ فِيهِ مَعْشَرُ الْأُدَبَا وَمَنْ يَقُلْ غَيْرَهُ فِيهِ "يُزَبُّوهُ"

* * *

فَقَالَ د. مُحَمَّد عَبْد اللَّهِ بْنُ عُمَارُو:

وَإِنْ يَهَبْ لَكُمُ الْوَهَّابُ مِنْ وَلَدٍ عَلَى الَّذِي قَدْ تَرَبَّى **ابُّوهُ** رَبُّوهُ

رُوا رَأْيَ نَجْلِ الْمُعَلَّى فِيهِ وَامْتَثِلُوا فِي مَنْ يَرَى غَيْرَ ذَا ذَاكُمْ، وَسُبُّوهُ

۞ ۞ ۞

---

1 – (مَجْمُوعَةٌ وَاتْسَابِيَّةٌ).

وَكَتَبَ الصُّحُفِيُّ الْمُتَمَيِّزُ مُحَمَّد عَبْد الله مَمِّين:

صَدِيقِي الْفَاضِلُ الدُّكْتُورُ ابُّوه "الْمُثَنَّى" ولد بلْبلَّاهْ قَامَةٌ فِكْرِيَّةٌ وَأَدَبِيَّةٌ فَارِعَةٌ...

هُوَ مَنْ تَرَبَّى فِي بَيْتِ عِلْمٍ وَأَدَبٍ وَوَرَعٍ وَكَرَمٍ وَصَلَاحٍ..

وَقَارُهُ وَسَمْتُهُ مَنَحَاهُ عَظَمَةً فِي الْقُلُوبِ، عَظَمَةً تَرْصُدُ النُّصُوصُ الشِّعْرِيَّةُ التَّالِيَةُ بَعْضَ مَلَامِحِهَا الطَّارِفَةِ وَالتَّلِيدَةِ؛ وَمَا يُمَيِّزُ هَذِهِ النُّصُوصَ الرَّائِعَةَ تَمَيُّزُ مُبْدِعِيهَا الْأَسْتَاذَةِ الْأَجِلَّاءِ:

- مُحَمَّد الْأَمِين ولد يَرَبْ ولد بُكَّاتْ.
- د. مُحَمَّد الْأَمْجَد بْنِ عِيسَى.
- مُحَمَّدُّو/ مُحمد الْمَامِي.
- د. مُحَمَّد عَبْد اللَّهِ بنُ عُمَرُ.

فَفِي مَا نَثَرُوا هُنَا مِنْ لَآلِئِ أَدَبِهِمِ الرَّفِيعِ مَا يُؤَكِّدُ –بِمَا لَا يَضَعُ مَجَالًا لِلشَّكِّ– أَنَّ أَعْذَبَ الشِّعْرِ أَصْدَقُهُ، عَكْسًا لِمَا شَاعَ فِي السَّابِقِ.

قَالَ الْفَتَى الْأَدِيبُ مُحَمَّد الْأَمِين بْنُ يَرْبَ بْنِ بكَّات:

لَوْ وَضَعْنَا عَلَى الْحُرُوفِ النِّقَاطَا وَسَبَرْنَا أَغْوَارَهَا وَالْمَنَاطَا

لَوَقَفْنَا مَهَابَةً **لِلْمُثَنَّى** وَالْمُجَلِّي مَنَارَةً وَرِبَاطَا

مَنْ تَرَوَّى مِنْ مَنْهَلِ الْعِلْمِ غَضًّا وَتَعَاطَى مِنْ سِرِّهِ مَا تَعَاطَى

فَلَهُ حِكْمَةٌ وَفَصْلُ خِطَابٍ   وَلَهُ الْفَضْلُ مَهْيَعًا وَصِرَاطَا

فَلَهُ الْحِفْظُ وَالْكَلَاءَةُ حَظٌّ   بِهِمَا رَبُّهُ الْحَفِيظُ أَحَاطَا

* * *

فَقَالَ د. مُحَمَّد الْأَمْجَد بْنُ مُحَمَّد عِيسَى بْنِ أَبِي الْمَعَالِي:

عِقْدُ دُرٍّ نَظَمْتَهُ فَأَحَاطَا   عُنُقَ الشِّعْرِ مِنْ سَنَاهُ رِبَاطَا

أَدْرَكَ السَّبْقَ بِالْخَفِيفِ وَجَلَّى   قَصَبَ الشِّعْرِ مُجْفِلًا مَا تَبَاطَا

حَقَّقَ الشِّعْرَ فِي الْأُصُولِ دَلِيلًا   وَسَمَاعًا وَعِلَّةً وَمَنَاطَا

* * *

فَقَالَ الْمُفَتِّشُ مُحَمَّدُّو مُحَمد الْمَامي:

جِئْتُمَا مِنْ خَفِيفِكُمْ أَسْمَاطَا   أَخْجَلَ الدُّرَّ نَظْمُهَا فَاسْتَشَاطَا

وَأَمَاطَ الْخِمَارَ عَنْ لَيْلِهَا الْأَلْـ   ـيَلِ وَالصُّبْحُ طَيِّبٌ أَخْلَاطَا

بِمُثَنًّى مِنَ الْحَصَافَةِ لَا تَفْـ   ـرِيطَ فِي طَيِّهِ وَلَا إِفْرَاطَا

يَسْتَحِقُّ الدُّكْتُورُ مَا قُلْتُمَاهُ   مِنْ ثُرَيَّا الثَّنَاءِ رَامَ الْمَنَاطَا

* * *

فَقَالَ د. مُحَمَّد عَبْد اللَّهِ بْنُ عَمَارُو:

صَـــــدَقَ الْحُكْمُ لِلْمُثَنَّى انْضِـــبَـاطَـا   وَمَـــنَــاطًـــا وَعِـــلَّـــةً وَبِسَـــــاطَـــا
فَلَقَـدْ جَـاءَ سَــــابِقًـا فِـي الْمَعَـالِي   وَتَـخَـطَّـى رَسِــــيـلَـهُ أَشْـــــوَاطَـا
فَـاسْـــقِـهِ مَنْ شُــهْـدِ الثَّنَـا رَاغِيَـاتٍ   وَاكْسُـــهُ مِنْ نَسْـــجِ الْمَدِيحِ سِـــمَاطَا
وَلْتُتَوِّجْـهُ مِنْ حُلَـى الشَّــــعْرِ تَـاجًـا   وَلَــهُ هِـلْ مِـنَ الـثَّـنَـا قِـيـرَاطَـا
ثُـمَّ وَشِّـــحْـهُ مِـنْ رَقِـيـقِ الْأَغَـانِـي   وَالْأَهَـازِيـجِ أَغْصُـــنًـا وَسِــــمَـاطَـا
فَــهْـوَ أَهْـلٌ لِـكُـلِّ قَـوْلٍ جَـمِـيـلٍ   حِكْمَـةً، وَاسْـــتِقَـامَـةً، وَانْضِـــبَـاطَـا

۞ ۞ ۞

وَلَمَّا نَشَرَ د. ابُّوه الْمُثَنَّى بْنُ بَلْبِلَّاه فِي صَفْحَةِ اتِّحَادِ الْأُدَبَاءِ وَالْكُتَّابِ الْمُورِيتَانِيِّينَ قَوْلَ الْعَلَّامَةِ امحَمَّد بْنِ أَحْمَد يُورَه:

يَــا مَــنْ بِــهَــا الْـقَـلْـبُ سَـــلَا   عَـــنْ كُـــلِّ وَجْـــهٍ رَائِـــعِ
أَوْدَعْـــتُـــكِ الْـــقَـــلْـــبَ فَـــلَا   يَـــكُـــنْ بِـــقَـــلْـــبٍ ضَـــائِـــعِ
أَعَـــانَـــكِ اللَّهُ عَـــلَـــى   رِعَـــايَـــةِ الْـــوَدَائِـــعِ

نَوَّهَ الْأُسْتَاذُ حَبِيبُ بْنُ نَافِعِ بْنِ الزَّايِدِ بِمُشَارَكَاتِ ابُّوه بْنِ بِلْبِلَّاه عَلَى وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ، بِقَوْلِهِ:

دُمْـتَ لَـنَـا يَـا شَـيْـخَـنَـا تَـأْتِـي بِـذِي الـرَّوَائِـعِ
وَتُـنْـعِـشُ "الْـوَاتَ"[2] لَـنَـا بِـكُـلِّ نَشْـرٍ ذَائِـعِ
فَـ"الْـوَاتُ" دُونَـكَ خَـرَا بٌ، بَـلْـقَـعُ الْـبَـلَاقِـعِ!
لَا زِلْـتَ فِـي أَمْـنٍ، وَ يُـمْـنٍ، وَمَـقَـامٍ لَامِـعِ

* * *

فَقَالَ د. مُحَمَّد عَبْد اللَّهِ بْنُ عُمَارُو:

يَـا نَـافِـعُ ابْـن نَـافِـعِ لِـجَـلْـبِ كُـلِّ نَـافِـعِ
يُشَـنِّـفُ الْآذَانَ بِـالشِّـعْـرِ الـرَّقِـيـقِ الـرَّائِـعِ
تَـهْـفُـو لَـهُ الـنَّـفْـسُ، وَيَـحْـلَـوْلَـى لَـدَى الْـمَسَـامِـعِ
مُـرَوْنَـقٌ أُسْـلُـوبُـهُ مُـفَـوَّفُ الْـمَـقَـاطِـعِ
إِنَّ الَّـذِي حَـبَّـرْتَـهُ فِـي زَهْـرَةِ الْـمَـجَـامِـعِ
نَـبْـعِ الْـمَـعَـارِفِ الْـمُـثَـنَّـى خِنْصِـرِ الْأَصَـابِعِ
إِنْ عُـدَّ مَـا يَـنْشُـرُ مِـنْ قَـوْلٍ مُـفِـيـدٍ مَـاتِـعِ

---

2 – الْوَاتْسَاب.

حَـــقٌّ لِــــمُسْـــــتَــــحِــقِّــهِ لَـــيْــسَ لَـــهُ مِـــنْ دَافِـــعِ

* * *

لَا زِلْــــتُــــمَـــا مُـــظَـــاهِـــرَيْ سِـــــمْـطَـــيْ حُـــلَـــى الْـمَـــوَاقِـــعِ[3]

۞ ۞ ۞

وَحِينَ قَالَ الْأَدِيبُ مُحَمَّد فَال ولد زياد:

تَرْحِيبًا بِهِ عِنْدَ إِضَافَتِهِ لِمَجْمُوعَةِ السُّلْطَةِ الرَّابِعَةِ الْوَاتْسَابِيَّةِ:

إِضَـــــافَـتُـكُـمْ لِسَـــــيِّـدِنَـا الْـمُـثَـنَّـى تُـؤَكِّـدُ فَضْـــــلَ جَـمْـعِـكُـمُ الْـمُـثَـنَّـى

فَـــإِنَّ ابُّـــوهَ مَـحْـضُ عُـــلًا وَفَضْـــــلٍ بَـهَـدْيِ الْمَـحْضِ وَالْـحَسَـــــنِ الْمُثَنَّـى

فَـزِدْ أَهْـلًا وَسَـــــهْـلًا بَـعْـدَ مَـرْحَـى فَـمَـرْحَـبُ لَـيْـسَ يَـقْـوَى لِـلْـمُـثَـنَّـى

قَال الْأُسْتَاذُ الْأَدِيبُ عَبْد اللَّطِيف بْنُ يَعْقُوب:

إِنَّـــنَـــا مَـعْـشَـــــرٌ إِذَا مَـــا تَسَــــنَّـى كَـــتْـمُ وُدٍّ نُـكِـنُّـــهُ، غَـــيْــرَ أَنَّـــا

إِنْ كَـــتَـــمْــنَـــا الْـــوِدَادَ مِـــنَّـــا فَـــإِنَّـــا لِـــبَـــنِـــي يَـــعْـــقُـــوبَ الْـــوِدَادَ أَبَـــنَّـــا

---

3 – "رَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَكُمَا، أَخِي الْكَرِيمَ نَافِع ولد حَبِيب وَشَـــيْخِي الْمِفْضَـــالَ مُحَمَّد عَبْد اللَّهِ ولد عُمَرُ، وَأَعْلَى شَـــأْنَكُمَا، وَعَظَّمَ فِي الصَّالِحِينَ قَدْرَكُمَا، وَأَنَالَكُمَا الْمُبْتَغَى مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمَا، وَزَادَهَا.

آمِين. وَجَزَى اللَّهُ عَنِّي أَوْفَى الْجَزَاءَ عَيْنَ الرِّضَا. ابُّوه الْمُثَنَّى..".

دَوْحَـةٌ طَـابَ أَصْـلُهَـا فَتَسَـامَـى فَرْعُهَـا وَفْقًـا لِلَّـذِي الْأَصْـلُ سَـنَّـا

وأَبَـنَّـاهُ لِـلَّـذِي فِـي نَـدَاهُ كَـانَ فَـرْدًا وَإِنْ تَسَـمَّـى الْـمُـثَـنَّـى

إِذْ دَعَـا يَـعْـقُـوبَ وَأَثْـنَـى عَـلَـيْـنَـا فَـجَـزَاهُ الْإِلَـهُ عَـنْـهُ وَعَـنَّـا

كَـانَ أَثْـنَـى بِـمَـكْـرُمَـاتٍ بِـهَـا هُـمْ حِـيـنَ تُـنْـمَـى أَحَـقُّ وَاللَّهِ مِـنَّـا

نَـتَـمَـنَّـى حُضُـورَهُ إِنْ دَعَـوْنَـا هُ، فَـإِنَّـا بِـنَـشْـرِهِ قَـدْ فُـتِـنَّـا

واسْتَحْسَنَ الْوالِدُ د. مُحَمَّد عَبْد اللهِ بْنُ عُمَرُ هَذِه الْقِطْعَةَ، فَنَسَجَ عَلَى مِنْوَالِهَا الْقَصِيدَةَ التَّالِيَّةَ، مُوَظِّفًا اسْمَ عَبْدِ اللَّطِيفِ كَمَا وَظَّفَ عَبْدُ اللَّطِيفِ اسْمَ الْمُثَنَّى، وَإِنْ جَرَّهُ ذَلِكَ إِلَى الْخُرُوجِ عَنِ الرَّوِيِّ:

إِنْ تَكُنْ يَـا عَبْـدَ الـلَّطِيفِ لَطِيفَـا وَيَـكُـنْ قَـوْلُـكَ الْـخَـفِـيـفُ خَـفِـيـفَـا

وَتَـكُـنْ فِـي قَـوْلِ الْـقَـرِيـضِ أَمِـيـرًا وَقُصَـارَى سِـوَاكَ فِيـهِ وَصِـيفَـا

إِنَّ مَـا قُـلْـتَ فِـي الْـمُـثَـنَّـى قَـلِـيـلٌ مِنْ كَثِيرٍ، بَـلْ مَـا بَلَغْـتَ النَّصِـيفَـا

هَـيِّـنٌ، لَـيِّـنٌ، أَدِيـبٌ، لَـبِـيـبٌ لَا تَـرَاهُ إِلَّا رَزِيـنًـا أَلِـيـفَـا

يَحْسَـبُ النَّـاسُ أَنَّـهُ مِنْ بَنِي دَيْـ ـمَـانَ رَئْيًـا، وَمِشْـيَـةً، وَوُقُوفَـا

عِلْـيَـةِ الْـقَـوْمِ مَـنْ شَـأَوْا كُـلَّ حَـيٍّ خُـلُـقًـا طَـيِّـبًـا، وَقَـوْلًا ظَـرِيـفَـا

وَلَـعَـمْرِي مَـا قُلْـتُ فِـيكُـمْ وَإِنْ شَـا بَ قَـذَالِـي مَـا قُـلْـتُـهُ تَـخْـرِيـفَـا

بَـلْ أَرَاكُـمْ بِـهِ أَحَـقَّ وَأَوْلَـى زَادَكُـمْ خَـالِـقُ الْـوَرَى تَشْـرِيـفَـا

۞ ۞ ۞

وَحين قَالَ الْمُفَتِّشُ: مُحَمَّدُو/ مُحَمَّد يحي/ مُحَمَّدِ الْمَامي:

اسْتِشْفَاءً لِلدُّكْتُورِ ابُّوه بْنِ بِلْبِلَّاه:

شَــفَى الشَّـــافِي لَنَـا الْحَسَــنَ الْمُثَنَّى　　وَنَـالَ مِـنَ السَّـــعَـادَةِ مَـا تَـمَـنَّـى
وَنَسْـــأَلُ لِـلْـمُـثَـنَّـى "ابُّـوهَ" حِـفْـظًـا　　يَـكُـونُ لِـمَـا يُـحَـاذِرُهُ مِـجَـنَّـا
شِـــفَــاءً لَا يُـغَـادِرُ أَيَّ ســـقْـمٍ　　بِـهَـذَا الْـجَـمْـعِ؛ مُـفْـرَدًا اَوْ مُـثَـنَّـى
وَلُـطْـفًـا فِـي الْـقَضَـــاءِ؛ لِـمَـا جَـلَاهُ　　لَـنَـا مِـنْـهُ، وَمَـا عَـنَّـا اسْـــتَـكَـنَّـا
وَيَـكْشِـــفُ ضَـــرَّنَـا عَـنَّـا، وَعَـنَّـا　　يُـجَـنِّـبُ مَـا مِـنَ الْأَسْـــوَاءِ عَـنَّـا
أَيَـا وَهَّـابُ مُـكْـرِمَ مَــنْ دَعَـاهُ　　إِلَـيْـكَ رَجَـاؤُنَـا وَبِـكَ اسْـــتَـغْـنَّـا
وَبَـعْـدَ صَـــلَاتِـنَـا الـتَّسْـــلِيمُ مِنَّـا　　عَـلَـى خَـيْـرِ الْأَنَـامِ الْـمُـنْـحَـمِـنَّـا

عَلَّقَ الْوَالِدُ د. مُحَمَّد عَبْد اللّهِ بْنُ عُمَرُ بَقَوْلِهِ:

مَـعًـا، يَـا مُسْـــلِـمُـونَ هُـنَـا وَهِـنَّـا　　إِلَى الْمَوْلَى اضْـــرَعُوا، يَشْـــفِ الْمُثَنَّى
وَقُـولُـوا وَالْـقُـلُـوبُ إِلَـيْـهِ تَـهْـفُـو　　وَكُـلٌّ مِــنْ إِجَـابَـتِـهِ اطْـمَـأَنَّـا

"شَفَى الشَّافِي لَنَا الْحَسَنَ الْمُثَنَّى..."



وقَال عبد الرحمن ولد محمد ولد ابّاهْ:

تَرَقَّيْـتَ عَنْ شِــــبْـهٍ فَقَـدْ عِشْـــــتَ مُفْرَدَا وَصِـــرْتَ لَنَا سَـــعْدًا وَعِشْـــنَاكَ أَسْـــعَدَا

لَـكَ "**ابُّوهُ**" مِنَّـا أَطْيَـبُ الـذِّكْرِ وَالثَّنَـا وَتَـهْـنِـئَـةٌ تَـتْـرًى وَخُـلِّـدْتَ مُـرْشِـــدَا

تَـعَوَّدْتَ نُصْــــحَ الْقَـوْمِ وَالـنَّـفْـعَ، إِنَّـمَـا "لِـكُـلِّ امْـرِئٍ مِـنْ دَهْـرِهِ مَـا تَـعَـوَّدَا"

۞ ۞ ۞

وقَال د. سيد احمد ولد أحمد سالم (أمد):

بِمُنَاسَبَةِ تَكْرِيمِ رَابِطَةِ التَّنْمِيَةِ وَالْإِبْدَاعِ لِلدُّكْتُورِ ابُّوه بْنِ بلْبلَّاهْ:

تَـهَـانِـي الْـخَـمْـسِ مِـنْ هَـنَّـا وَهِـنَّـا نُـقَـدِّمُـهَـا إِلَـيْـكَ أَبَـا الْـمُـثَـنَّـى

نُـــهَـــنِّـــئُـــكُـــمْ بِـــفَـــوْزِكُـــمُ وَإِنَّـــا كَـــمِـــثْـــلِـــكُـــمُ بِـــفَـــوْزِكُـــمُ نُـــهَـــنَّـــا

۞ ۞ ۞

ولمَّا قالت د. باته منت البراء الكاف التالي:

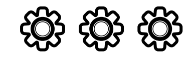
ابُّــوهْ وُيَسْــــــوَ نُــنَــوَّ   مِتْعَـدَّلْ مَـاهِي كَوْلِـتْ كَـالْ
ابُّــوهْ امْـكَـمّـلْ لِـمْـرُوَّه   والْـفُـتُـوَّه والْـكـرْمْ اكَـبَـالْ

۞ ۞ ۞

قال جمال ولد لكبيد مادي:

وُتـعـمـيـر الســـــريـرَ بَـاللهْ   وُ مَوْطَ لكنـاف وُ كبر الجـاه
وُ زاد البشـــــاشَ لِـلّ جـاهْ   والصـــــدق افلقوال وُ لفعـال
ذ كــامــل فــابّوه اعرفنــاه   واكبر شـــــاهد مولْ الجلالْ

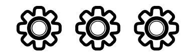
"ابّوه وُ يسو نُنَوّ..."



وقال محمد علي عم الأمين:

نــنــوَّ فشْـــــهــادَ لــبُّــوهْ   وُ ذاك اللي نعرف فيـهْ افْبوهْ
واعــمــامُ واخــوالُ جــبــروهْ   لـجْـيـالْ اتخليـهْ لْلَجيـالْ
علمْ وُ كرمْ وُ مجـدْ إربُّوهْ   بـالصــــدقْ أفلقوال وُ لفعال

و"ابّوه وُ يسو نُنَوّ..."



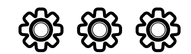
وقال د. محمد عبد الله عمارو:

يحـد اتســـول فـاهـل إلاه   عن حـد امعـدل وابمعنـاه

وامـكـمـل لـمـروَّ واجّـاهْ   وامْـرْ الـفـتـوَّ والـتـعـدال

وِمـثّـل ســـيرت بـلـبـلاه   ومَـثّـل لـعـمـام ؤُ لـخـوال

"ابّوه ؤ يسو نُنَوّ..."



وقال أحمدو بمب ولد ألمين فال الإجيجبي:

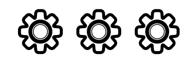
ابُّـوه اعـرفـنـاه ابـمـعـنـاه   وابعـهـد من يوم اعرفنـاه

واجـبـرنـاه ؤهـذا گـلـنـاه   أخبر حـد افـذاك الينگـال

وافـذاك الـيـتـواس ريـنـاه   فوگ النـاس، ابوه الِّي دال

فيه الا شـــي هون اســمعناه   گـالو حـد افكلمـات اگلال

"ابّوه ؤ يسو نُنَوّ..."



وقال صدّام ولد النُّونُّ:

آن زدان ظــرك إگــيــنْ حــاكم وطيْــت ذو لمغنين
فلگــالو لبُّوه، ؤُ حســـين ذ لْگــالو لَبُّوهْ، ؤُ ينـگــال
كيف لْگــال أگبـلْ بــالتعيين سِـــيـدِيَ فــالگــال أَبَّفَــالْ

۞ ۞ ۞

وقال د. التّقي بن الشيخ:

تعــدال ابوه النــاس اعليــه متفقــه نســـــاي ؤرِجــال
ؤلا لاهِ بــعــد إكــولُ فــيــه من شِ مــاهُ شِ كط انكــال

۞ ۞ ۞

ومن النثْر المنوّهِ بالدكتور ابُّوه بْنِ بلبلّاه مَا كَتَبَهُ النّائبُ:

إسلكو ولد محمد سالم ولد ابَّهاه:

إِلَى الْأُسْتَاذِ الْفَاضِلِ الْكَرِيمِ ابُّوه بِلْبِلَّاه،،،

لَسْتُ أَدْرِي لِمَ وَجَدْتُنِي هَذَا الْمَسَاءَ مُنْدَمِجًا وَمُتَدَبِّرًا وَإِمَامُ الْحَيِّ يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا**﴾،[4] وَلَسْتُ أَدْرِي كَذَلِكَ لِمَ وَجَدْتُنِي أُفَكِّرُ فِيمَا سَطَّرَتْهُ أَنَامِلُ أُسْتَاذِ الْمُرَبِّينَ وَمُرَبِّي الْأَسَاتِذَةِ: الْأُسْتَاذِ ابُّوه عَنْ تِلْمِيذٍ لَهُ **قَذَفَتْ بِهِ صُرُوفُ النَّوَى مِنْ حَيْثُ لَمْ يَكُ ظَنَّ**، وَكَانَ آخِرُ عَهْدٍ لَهُ بِلُغَةِ الْعَرَبِ عَامَ النَّاسِ ذَاكَ الَّذِي دَرَّسَهُ فِيهِ مُنْتَصَفَ تِسْعِينِيَّاتِ الْقَرْنِ الْمُنْصَرِمِ، حَيْثُ أَضْحَى بَعْدَهَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يَذْكُرُ سِوَى مَا لَهُ عَلَاقَةٌ بِبَابِ (ب ي ع) عَلَى رَأْيِ الْعَلَّامَةِ مُحَمَّد نَاصِر ول أمين فِي نَازِلَةِ الْجَمَلَيْنِ الشَّهِيرَةِ بِالنِّمْجَاط، وَقَدْ مَلَأَتْ عَلَيْهِ الْأُفُقَ رَطَانَاتُ الْإِنْكْلِيزِ وَالصِّينِيِّينَ الَّتِي غَدَتْ لُغَةَ عَمَلِهِ وَدِرَاسَتِهِ سِنِينَ عَدِيدَةً.

عَادَتْ بِي الذِّكْرَيَاتُ أَزْيَدَ مِنْ رُبْعِ قَرْنٍ وَأَنَا أَدْخُلُ الثَّانَوِيَّةَ الْوَطَنِيَّةَ مُنْتَعِلًا نَعْلَ الْفَقْرِ الْمُدْقِعِ، لَكِنِّي –كَغَيْرِي مِنْ أَبْنَاءِ جِيلِي يَوْمَهَا– كُنْتُ مُلْتَحِفًا بِبُرْدَةِ عِزَّةِ النَّفْسِ وَحُبِّ التَّعَلُّمِ، وَمُتَدَثِّرًا بِرِدَاءِ الثِّقَةِ بِالنَّفْسِ وَحُبِّ الْقِرَاءَةِ وَالتَّحْصِيلِ.

---

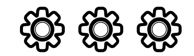
4 – [النساء: 86]

كَانَ الْأُسْـــتَاذُ ابُّوه ول بِلْبِلَّاه أَحَدَ الْأَسَـــاتِذَةِ الْقَلَائِلِ الَّذِينَ يَعْرِفُهُمْ كُلُّ طُلَّابِ الثَّانَوِيَّةِ الْوَطَنِيَّةِ، بَعْدَ أَنْ اخْتَطَّ لِنَفْسِـهِ طَرِيقًا غَيْرَ الَّذِي سَـلَكَهُ كُثُرٌ قَبْلَهُ، فَأَضْـحَى حَدِيثَ الطُّلَّابِ بِأَنَاقَتِهِ الْفَارِقَةِ، وَلُغَتِهِ السَّهْلَةِ الْمُسْتَرْسِلَةِ، وَشَخْصِيَّتِهِ الْقَوِيَّةِ قُوَّةً مَحْمُودَةً لَا إِفْرَاطَ فِيهَا وَلَا تَفْرِيط.

كَانَ بِبِسْـمَتِهِ الْحَانِيَةِ يُشْـعِرُكَ أَنَّهُ زَمِيلُكَ، وَبِنَظَرَاتِهِ الْقَوِيَّةِ يُشْـعِرُكَ أَنَّهُ أُسْـتَاذُكَ، وَبَيْنَ الزَّمَالَةِ وَالْأَسْتَذَةِ خَلَقَ الْأُسْتَاذُ ابُّوه لِنَفْسِـهِ مسَـاحَةً خَاصَّـةً بِهِ يَلْتَقِي فِيهَا بِكُلِّ طُلَّابِهِ، بَلْ بِطُلَّابٍ كُثُرٍ يَفِدُونَ مُسْتَمِعِينَ لِحِصَصِهِ، يَجْلِسُونَ السَّاعَاتِ ذَوَاتِ الْعَدَدِ، يَنْهَلُونَ مِنْ عِلْمِهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مِنْ أُسْلُوبِهِ، فَحَبَّبَهُ ذَلِكَ لِلطُّلَّابِ وَأَزَالَ كَثِيرًا مِنَ الْحَوَاجِزِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ حَتَّى أَضْحَتْ مَادَّةُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الصَّــعْبَةُ "الثَّقِيلَةُ" عَلَى ذَوِي الشُّـعَبِ الْعِلْمِيَّةِ مَادَّةً تُشْـبِهُ الرِّيَاضِـيَّاتِ فِي جَمَالِهَا وَتُحَاكِي الْفِيزْيَاءَ فِي أَنَاقَتِهَا وَعُلُوِّ كَعْبِهَا بَيْنَ الْعُلُومِ... إِنَّهَا عَرَبِيَّةُ ابُّوه كَمَا كَانَ يَقُولُ زَمِيلُنَا حَسَن.

ثَمَّ سَـأَلْتُ نَفْسِـي –وَالْإِمَامُ يَهُمُّ بِالسَّـلَامِ– مَادَامَ التَّفَاضُـلُ مُسْـتَحْضَـرًا فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ فِي الْعَلَاقَةِ بَيْنَ السَّـــلَامِ وَرَدِّهِ، فَمَا الْحَدُّ الْأَدْنَى لِمُسْـــتَوَى الرَّدِّ؟ وَهَلْ يَجُوزُ لِلْعَاجِزِ أَنْ يَكُونَ رَدُّ التَّحِيَّةِ بِأَقَلَّ مِنْهَا بِكَثِيرٍ؟

وَكِدْتُ أَعْدِلُ عَنْ طَرْحِ السُّـؤَالِ لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَنِي صَـوْتُ الْأُسْـتَاذِ ابُّوه الْعَذْبُ يَتَرَدَّدُ فِي حُجْرَةِ الدَّرْسِ يَقُولُ: "سَلُوا... سَلُوا فَالسُّؤَالُ نِصْفُ الْعِلْمِ... سَلُوا وَلَا تَخْجَلُوا مِنْ أَيِّ سُؤَالٍ كَانَ... فَشَجَّعَنِي ذَلِكَ عَلَى طَرْحِ سُؤَالٍ بَعْدَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ عَامًا مِنِ انْتِهَاءِ الدَّرْسِ الْأَخِيرِ!



وَكَتبَ عَنْهُ مُحَمَّد الامِينِ مَحْمُودِي:

طِيلَةَ مَسَارِي الدِّرَاسِيّ كُنْتُ مُهْتَمًّا بِأَسَاتِذَةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، فَهَؤُلَاءِ دُونَ غَيْرِهِمْ يَمْنَحُونَنِي الْفُرْصَةَ لِلْقِرَاءَةِ وَالْمُشَارَكَةِ وَإِبْدَاءِ بَعْضِ مَا كُنْتُ أَعْتَقِدُ أَنَّهُ قُدُرَاتٌ خَارِقَةٌ.

فِي الْإِعْدَادِيَّةِ أَثَّرَتْ فِيَّ كَثِيرًا الْأُسْــــتَاذَةُ فَاطِمَة منت احْمَيَّادَة، فَهِيَ الَّتِي زَرَعَتْ فِينَا جَمِيعِنَا حُبَّ اللُّغَةِ وَالْبَحْثَ فِيهَا عَنْ مَكَامِنِ الْجَمَالِ..

لَكِنْ فِي الثَّانَوِيَّةِ حَيْثُ التَّسَرُّبُ وَالْفِرَارُ مِنَ الْفَصْلِ إِلَى السَّاحَةِ، وَالْجُمُوحُ، وَاللَّهْوُ، كَانَ لَا بُدَّ مِنْ أُسْــــتَاذٍ مُتَمَيِّزٍ جِدًّا لِكَبْتِ تِلْكَ الثَّوْرَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الْغَبِيَّةِ جِدًّا، وَكَانَ مِنْ تَوْفِيقِنَا أَنْ دَرَّسَــــنَا الْأُسْتَاذُ ابُّوه ولد بِلْبِلَّاه.

يَدْخُلُ الرَّجُلُ الْفَصْلَ فِي كَامِلِ أَنَاقَتِهِ، ثُمَّ يُرْسِلُ الدُّرُوسَ أَنِيقَةً هِيَ الْأُخْرَى، كَمَا أَسْهَمَ بِمَعَارِفِهِ وَشَخْصِيَّتِهِ وَهِنْدَامِهِ فِي تَرْغِيبِ الْكَثِيرِينَ فِي حِصَصِهِ الَّتِي تُعْتَبَرُ مُحَاضَرَاتٍ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيّ وَالنَّحْوِ وَالصَّرْفِ.

وَمِنْ جَمِيعِ الْأَسَــــاتِذَةِ الَّذِينَ مَرُّوا بِي كَانَ ابُّوهُ الْوَحِيدَ الَّذِي لَمْ يُوَفِّقْنِي اللَّهُ فِي لِقَائِهِ لِلتَّعْبِيرِ لَهُ عَنِ امْتِنَانِي وَشُكْرِي عَلَى تِلْكَ الْحِقْبَةِ الَّتِي دَرَّسَنِي فِيهَا، وَالَّتِي تُعْتَبَرُ أَهَمَّ مَرْحَلَةٍ يَمُرُّ بِهَا الطَّالِبُ فِي عُمْرِهِ الدِّرَاسِيّ.

أنَا أُسْــتَاذُ! (مَعَ لَيِّ الْأُصْــبُعَيْنِ لِلْفَرْقَعَةِ)، أَنَا! أَنَا! أَرْجُوكَ الْتَفِتْ نَحْوِي! أُرِيدُ الْكَلَامَ: أُسْتَاذِي الْعَزِيز، شُكْرًا مِنَ الْقَلْبِ، لَا تُصَحِّحْ أَخْطَاءَ تَدْوِينَتِي رَجَاءً، فَلَمْ أَحْفَظْ كُلَّ دُرُوسِكَ! وَلَوْ كُنْتُ حَفِظْتُهَا كُلَّهَا لَكَتَبْتُ الْآنَ دُونَ وَجَلٍ.

حَقًّا، أَخْجَلُ مِنْ مُخَاطَبَتِكَ بِحُرُوفٍ تَعْرِفُ جَيِّدًا كَيْفَ كُنْتُ عَاجِزًا عَنْ لَمِّ شَتَاتِهَا، لَكِنْ لَا بُدَّ مِنْ هَذَا الِاعْتِرَافِ أُسْتَاذِي الْفَاضِل.

هَذَا قَلِيلٌ مِنَ الَّذِي كُنْتُ أُرِيدُ قَوْلَهُ لَكِنَّنِي مُرْتَبِكٌ أَمَامَكُمْ.. يُمْكِنُكُمْ الْآنَ إِعْطَاءُ الْكَلَامِ لِتِلْمِيذٍ غَيْرِي، وَامْنَعِ الْبَقِيَّةَ مِنَ الضَّحِكِ عَلَى مُدَاخَلَتِي.

خاتمة:

لعلَّ في هذه الإضمامة بُلْغَةٌ يُتَعَلَّلُ بها ريثَما ينبَرِي أَحَدُ طُلَّاب الدكتور ابُّوه بْنِ بلْبلَّاه لِإعدادِ رسالةٍ عِلْميَّةٍ تُوفيهِ حَقَّهُ.

محمد سالم بن محمد عبد الله بن عمارو.

الفهرست:

سيرة الدكتور ابوه بنِ بلبلاه الذاتية:... 1

إضاءة:... 5

د. ابوه بن بلبلاه في الضمير الجمعي للأدباء:.. 9

الْأدِيبُ لمْرَابط بْنُ دِيَّاهْ:... 9

مَعَالِي الْوَزِيرِ عَبْدُ اللَّهِ السَّالِمُ بْنُ الْمُعَلَّى:.. 9

د. مُحَمَّد عَبْد اللَّهِ بْنُ عُمَارُو: 9

الصُّحُفِيُّ الْمُتمَيِّزٌ مُحَمَّد عَبْد اللَّه مَمِّين:.. 10

الْفَتى الْأدِيبُ مُحَمَّد الْأمِين بْنُ يَرْبَ بْنِ بكَّات: 10

د. مُحَمَّد الْأمْجَد بْنُ مُحَمَّد عِيسَى بْنِ أبِي الْمَعَالِي:.. 11

الْمُفَتّشُ مُحَمَّدُّو مُحَمد الْمَامي: 11

د. مُحَمَّد عَبْد اللَّهِ بْنُ عَمَارُو: 12

الْأُسْتَاذُ حَبِيبُ بْنُ نَافِعِ بْنِ الزَّايِدِ: 13

د. مُحَمَّد عَبْد اللَّهِ بْنُ عُمَارُو: 13

الْأدِيبُ مُحَمَّد فَال ولد زياد:.. 14

الْأُسْتَاذُ الْأدِيبُ عَبْد اللَّطِيف بْنُ يَعْقُوب:... 14

الْمُفَتّشُ: مُحَمَّدُو/ مُحَمَّد يحي/ مُحَمَّدِ الْمَامي: 16
د. مُحَمَّد عَبْد اللَّهِ بْنُ عُمَرُ بَقَوْلِهِ: 16
عبد الرحمن ولد محمد ولد ابّاهْ: 17
د. سيد احمد ولد أحمد سالم (أمد): 17
د. باته منت البراء الكاف التالي: 18
جمال ولد لكبيد مادي: 18
محمد علي عم الأمين: 18
د. محمد عبد الله عمارو: 19
أحمدو بمب ولد ألمين فال الإجيجبي: 19
صدّام ولد النُّونُّ: 20
د. التقي بن الشيخ: 20
إسلكو ولد محمد سالم ولد ابَّهَاه: 21
مُحَمَّد الامِينِ مَحْمُودِي: 23
خاتمة: 25